

مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : قضايا في العقيدة والفكر (17) (الصلاح والأصلح عند المتكلمين) !! *□□□□□□□□

د.أحمد التجاني محمد • 11-03-2026 • 4 دقائق قراءة



□ شبكة المحيط الإعلامية

أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

*الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب:

* قضايا في العقيدة والفكر (17) !!*

(الصلاح والأصلح عند المتكلمين)

□□□□□□□□

"الصلاح والأصلح" عند المتكلمين خاصة (المعتزلة) هو وجوب فعل الله ما فيه نفع العباد ورعايتهم وخيرهم ونفعهم لأفضل الاحتمالات، إذ يعتقد المعتزلة أن عدل الله سبحانه وتعالى يقتضي تقديم الأكثر نفعاً (الاصلاح اي المصلحة) للعباد في كل ما ينفعهم في دينهم ودنياهم ويلتزم الله سبحانه وتعالى به (والأصلح) هو إزالة الفساد ونفع العباد وان يفعل الله مع العباد ما هو أحسن وأفضل لهم (كعدل الله) بينما يري (أهل السنة والجماعة) عدم وجوب ذلك مطلقاً معتبرين ان افعال الله تعالى مبنية علي (الحكمة) لا علي (الوجوب) لأن الله لا يجب عليه شيء ليفعله للعباد !!

ظهر القول بوجوب (الصلاح والأصلح) على الله تعالى بشكل أساسي وممنهج مع فرقة المعتزلة في النصف الأول من القرن الثاني الهجري حولي سنة (105 الي 110) علي يد (واصل ابن عطاء) في البصرة بعد انفصاله عن مجلس شيوخه (الامام الحسن البصري) لخلاف حول مرتكب الكبيرة، وقد تقدم الحديث عنه في المقالة رقم (16)

المعتزلة الذين أطلقوا النار على انفسهم (جماعة العدل والتوحيد) في إطار نقاشاتهم حول العدل الإلهي يعتبرون أن الله لا يفعل القبيح ولا يخل بما هو واجب عليه، مما يوجب عليه فعل ما فيه صلاح العباد ونفعهم وهو جزء من الأصول الخمسة لدي المعتزلة، ويرون أن رعاية الصلاح والأصلح واجبة على الله تعالى بحكم عقله وعدله، وأن الله لا يخل بفعل فيه خير ومصلحة للعباد.

أهل السنة والجماعة من الأشاعرة والمأتردية رفضوا هذا القول، وقال الأشاعرة أن الله تعالى فاعل بالاختيار، ولا يجب عليه شيء، وأن الصلاح والأصلح ليس واجبا علي الله تعالى.

ويرى الأشاعرة ان الخلق ملك لله تعالى يتصرف فيه كيف يشاء ولا يجب عليه فعل (الصلاح والأصلح) الخلق خلقه يتصرف فيه كيف يشاء، ففعله للخير هو محض تفضل ورحمة، وليس واجبا عليه عقلا، لأن الوجوب يستلزم أمراً أعلى، وهو مستحيل في حق الله تعالى، المتصرف في خلقه بناء على مشيئته، (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) (سورة الأنعام 18)

استند الاشاعرة في ردهم على المعتزلة حول وجوب الصلاح والأصلح، واستدلوا بوجود الكفر والمعاصي والابتلاءات في حياة العباد، فلو كان الأصلح واجبا لفعله الله مع الجميع، واستنادا لهذا أقول لو كان فعل الصلاح والاصلح واجبا علي الله تعالى لما تحكم الكيان اليهود في أرض المسلمين، ولم يحتلوا القدس الشريف ويبدوا سكان غزة ويدموا جنوب لبنان ويضربوا ايران فالاصلح للمسلمين هو الجاه اليهود وسحقهم وتحرير القدس الشريف !!

*صاحب "جوهرة التوحيد الشبخ ابراهيم اللقاني" قرر عقيدة أهل السنة والجماعة فله دره حيث قال: (وقولهم ان الصلاح واجب، عليه زورا ما عليه واجب، الم يروا إيلامه الأطفالا،، وشبهها فحاذر المحاللا) هذا البيت لخص

عقيدة (أهل السنة والأشاعرة) في الرد على (المعتزلة) لقولهم بوجوب (الصلاح والأصلح) على الله تعالى كلاما باطلا (زورا) محض كذا واقتراء وهراء ، مؤكدين أنه لا يجب عليه شيء، بل هو فاعل مختار، وما يحدث من ابتلاء أو ألم للأطفال أو الدواب ينفي وجوب الأصلح، والا لما رأينا الاطفال الابرياء الصغار متعبين بالامراض معذبين بالالام اضف لذلك المشاهد التي مزقت قلوب المسلمين جراء الإبادة الجماعية لاهل غزة من قبل دولة الكيان الصهيوني فعن اي صلاح واصح يتحدث المعتزلة؟!*

#والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلي الله وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم#

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الإعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

الأربعاء 21/رمضان /1447هـ

الموافق 11/مارس/2026م

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3504> الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-قضايا-في-العقيدة-والفكر-17-الصلاح-والأصلح-عند-الم

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة